دعای عَدیله

دعای عدیله یکی دیگر از دعاهای مشهور است

شَهِدَ اللَّهُ اَنَّهُ لا اِلهَ اِلاَّ هُوَ، وَالْمَلائِكَةُ وَاُولُوا الْعِلْمِ قآئِماً بِالْقِسْطِ،

لااِلهَ‏اِلاَّ هُوَ الْعَزيزُ الْحَكيمُ، اِنَّ الدّينَ عِنْدَ اللَّهِ ‏الْإِسْلامُ، وَاَنَا الْعَبْدُ الضَّعيفُ الْمُذْنِبُ‏

الْعاصِى الْمُحْتاجُ الْحَقيرُ، اَشْهَدُ لِمُنْعِمى‏ وَخالِقى‏ وَرازِقى‏ وَمُكْرِمى‏،

كَما شَهِدَ لِذاتِهِ، وَشَهِدَتْ لَهُ الْمَلائِكَةُ، وَاُولُوا الْعِلْمِ مِنْ عِبادِهِ،

بِاَنَّهُ‏لا اِلهَ اِلاَّ هُوَ، ذُو النِّعَمِ وَالْإِحْسانِ، وَالْكَرَمِ وَالْإِمْتِنانِ، قادِرٌ اَزَلِىٌّ،

 عالِمٌ اَبَدِىٌّ، حَىٌّ اَحَدِىٌّ، مَوْجُودٌ سَرْمَدِىٌّ، سَميعٌ بَصيرٌ، مُريدٌ كارِهٌ،

مُدْرِكٌ‏ صَمَدِىٌّ، يَسْتَحِقُّ هذِهِ الصِّفاتِ، وَهُوَ عَلى‏ ما هُوَ عَلَيْهَ فى‏ عِزِّ صِفاتِهِ،

كانَ‏قَوِيّاً قَبْلَ وُجُودِ الْقُدْرَةِ وَالْقُوَّةِ، وَكانَ عَليماً قَبْلَ ايجادِ الْعِلْمِ وَالْعِلَّةِ،

لَمْ يَزَلْ سُلْطاناً اِذْ لا مَمْلَكَةَ وَلامالَ، وَلَمْ يَزَلْ سُبْحاناً عَلى‏ جَميعِ الْأَحْوالِ،

وُجُودُهُ قَبْلَ الْقَبْلِ فى‏ اَزَلِ الْأزالِ، وَبَقآئُهُ بَعْدَ الْبَعْدِ مِنْ غَيْرِ اِنْتِقالٍ وَلا زَوالٍ،

غَنِىٌّ فِى الْأَوَّلِ وَالْاخِرِ، مُسْتَغْنٍ فِى الْباطِنِ وَالظَّاهِرِ، لا جَوْرَ فى‏ قَضِيَّتِهِ،

وَلامَيْلَ فى‏ مَشِيَّتِهِ، وَلا ظُلْمَ فى‏ تَقْديرِهِ، وَلا مَهْرَبَ مِنْ‏ حُكُومَتِهِ،

وَلا مَلْجَاَ مِنْ سَطَواتِهِ، وَلا مَنْجا مِنْ نَقِماتِهِ، سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ‏ غَضَبَهُ،

وَلايَفُوتُهُ اَحَدٌ اِذا طَلَبَهُ، اَزاحَ الْعِلَلَ فِى التَّكْليفِ،

وَسَوَّى‏التَّوْفيقَ بَيْنَ الضَّعيفِ وَالشَّريفِ، مَكَّنَ اَدآءَ الْمَاْمُورِ،

وَسَهَّلَ سَبيلَ‏اجْتِنابِ الْمَحْظُورِ، لَمْ يُكَلِّفِ الطَّاعَةَ اِلاَّ دُوْنَ الْوُسْعِ والطَّاقَةِ،

سُبْحانَهُ ما اَبْيَنَ كَرَمَهُ، وَاَعْلى‏ شَاْنَهُ، سُبْحانَهُ ما اَجَلَّ نَيْلَهُ، وَاَعْظَمَ اِحْسانَهُ،

بَعَثَ‏الْأَنْبِيآءَ لِيُبَيِّنَ عَدْلَهُ، وَنَصَبَ الْأَوْصِيآءَ لِيُظْهِرَ طَوْلَهُ وَفَضْلَهُ،

وَجَعَلَنامِنْ اُمَّةِ سَيِّدِ الْأَنْبِيآءِ، وَخَيْرِ الْأَوْلِيآءِ، وَاَفْضَلِ الْأَصْفِيآءِ، وَاَعْلَى الْأَزْكِيآءِ،

مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، امَنَّا بِهِ وَبِما دَعانا اِلَيْهِ،

وَبِالْقُرْآنِ الَّذى‏اَنْزَلَهُ عَلَيْهِ، وَبِوَصِيِّهِ الَّذى‏ نَصَبَهُ يَوْمَ الْغَديرِ، وَاَشارَ بِقَوْلِهِ هذا عَلِىٌّ اِلَيْهِ،

وَاَشْهَدُ اَنَّ الْأَئِمَّةَ الْأَبْرارَ، وَالْخُلَفآءَ الْأَخْيارَ بَعْدَ الرَّسُولِ الْمُخْتارِ،

عَلِىٌ‏ قامِعُ الْكُفَّارِ، وَمِنْ بَعْدِهِ سَيِّدُ اَوْلادِهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِىٍّ، ثُمَّ اَخُوهُ السِّبْطُ

التَّابِعُ لِمَرْضاتِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ، ثُمَّ الْعابِدُ عَلِىٌّ، ثُمَّ الْباقِرُ مُحَمَّدٌ،

ثُمَ‏الصَّادِقُ جَعْفَرٌ، ثُمَّ الْكاظِمُ مُوسى‏، ثُمَّ الرِّضا عَلِىٌّ، ثُمَّ التَّقِىُّ مُحَمَّدٌ،

ثُمَ‏النَّقِىُّ عَلِىٌّ، ثُمَّ الزَّكِىُّ الْعَسْكَرِىُّ. الْحَسَنُ، ثُمَّ الْحُجَّةُ الْخَلَفُ الْقآئِمُ‏الْمُنْتَظَرُ الْمَهْدِىُّ،

الْمُرجَى الَّذى‏ بِبَقائِهِ بَقِيَتِ الدُّنْيا، وَبِيُمْنِهِ رُزِقَ الْوَرى‏،

وَبِوُجُودِهِ ثَبَتَتِ الْأَرْضُ وَالسَّمآءُ، وَبِهِ يَمْلَأُ اللَّهُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً،

بَعْدَ ما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً، وَاَشْهَدُ اَنَّ اَقْوالَهُمْ حُجَّةٌ، وَامْتِثالَهُمْ فَريْضَةٌ،

وَطاعَتَهُمْ مَفْرُوضَةٌ، وَمَوَدَّتَهُمْ لازِمَةٌ مَقْضِيَّةٌ، وَالْإِقْتِدآءَ بِهِمْ مُنْجِيَةٌ،

وَمُخالَفَتَهُمْ مُرْدِيَةٌ، وَهُمْ ساداتُ اَهْلِ الْجَنَّةِ اَجْمَعينَ، وَشُفَعآءُ يَوْمِ‏الدّينِ،

وَاَئِمَّةُ اَهْلِ الْأَرْضِ عَلَى الْيَقينِ، وَاَفْضَلُ الْأَوْصِيآءِ الْمَرْضِيّينَ،

وَاَشْهَدُ اَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ، وَمُسآئَلَةَ الْقَبْرِ حَقٌّ، وَالْبَعْثَ حَقٌّ، وَالنُّشُورَ حَقٌّ،

وَالصِّراطَ حَقٌّ، وَالْميزانَ حَقٌّ، وَالْحِسابَ حَقٌّ، وَالْكِتابَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةَ حَقٌّ،

وَالنَّارَ حَقٌّ، وَاَنَّ السَّاعَةَ اتِيَةٌ لارَيْبَ فيها، وَاَنَ‏اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِى‏الْقُبُورِ،

اَللّهُمَ‏ فَضْلُكَ رَجآئى‏، وَكَرَمُكَ وَرَحْمَتُكَ اَمَلى‏، لا عَمَلَ لى‏ اَسْتَحِقُّ بِهِ الْجَنَّةَ،

وَلا طاعَةَ لى‏ْ اَسْتَوْجِبُ بِهَا الرِّضْوانَ، اِلاَّ اَنِّى اِعْتَقَدْتُ تَوْحيدَكَ وَعَدْلَكَ،

وَارْتَجَيْتُ اِحْسانَكَ وَفَضْلَكَ، وَتَشَفَّعْتُ اِلَيْكَ بِالنَّبِىِّ وَآلِهِ مَنْ اَحِبَّتِكَ،

وَاَنْتَ اَكْرَمُ الْأَكْرَمينَ، وَاَرْحَمُ الرَّاحِمينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلى‏ نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ‏اَجْمَعينَ، الطَّيِّبينَ الطَّاهِريْنَ،

وَسَلَّمَ تَسْليماً كَثيراً كَثيراً، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَاِلاَّ بِاللَّهِ الْعَلِىِ‏الْعَظيمِ،

اَللّهُمَّ يااَرْحَمَ‏الرَّاحِمينَ، اِنّى‏اَوْدَعْتُكَ يَقينى‏ هذا، وَثَباتَ‏دينى‏،

وَاَنْتَ خَيْرُ مُسْتَوْدَع ٍ، وَقَدْ اَمَرْتَنا بِحِفْظِ الْوَدآئِعِ، فَرُدَّهُ عَلَىَّ وَقْتَ‏

حُضُورِ مَوْتى‏ بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرَّاحِمينَ

مؤلف گويد:كه ‏دردعاهاى مأثوره است:

اَللّهُمَ‏ اِنِّى‏ اَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَديلَةِ عِنْدَ الْمَوْتِ.

و عديله عِنْدَ الْمَوْت يعنى عدول كردن از حقّ به باطل در وقت مردن و آن چنان است كه شيطان نزد محتضر حاضر شود و وسوسه كند و او را در تشكيك اندازد تا آنكه او را از ايمان بيرون كند و از اين جهت است كه در دعاها استعاذه از آن شده و جناب فخر المحقّقين (ره) فرموده كه هر كه خواهد از آن سالم بماند استحضار كند اَدِلّه ايمان و اصول خمسه را با اَدِلّه قَطْعِيَّه و صفاى خاطر و بسپرد آنرا به حقّ تعالى كه در وقت حضور موت به او رَدّ فرمايد به اين طريق كه بگويد بعد از عقايد حقّه:

اَللّهُمَّ يا اَرْحَمَ الرَّحِمينَ، اِنّى‏ قَدْ اَوْدَعْتُكَ يَقينى‏ هذا، وَثَباتَ دينى‏،

وَاَنْتَ خَيْرُ مُسْتَوْدَعٍ، وَقَدْ اَمَرْتَنا بِحِفْظِ الْوَدائِعِ، فَرُدَّهُ عَلَىَّ وَقْتَ‏ حُضُورِ مَوْتى‏،

پس برحسب فرمايش آن بزرگوار خواندن اين‏دعاى شريف عديله و  استحضار معنى آن در خاطر براى سلامت جُستن از خطر عديله عِنْدَ الْمَوْت نافع است و امّا اينكه اين‏دعا مأثور است يا از مُنشأت علماء است خِرّيت صناعت عِلم حديث و روايت و جامع شَمْلِ اخبار ائمه‏عليهم السلام عالم متبحّر خبير و محدّث ناقد بصير شيخنا الأكرم و المحدّث الأعظم مولانا الحاجّ ميرزا حسين النّورى نَوَّرَ اللَّهُ مرقده فرموده وَاَمَّا دُعآءُ الْعَديلَةِ الْمَعْرُوفَةِ فَهُوَ مِنْ مُؤَلَّفاتِ بَعْضِ اَهْلِ الْعِلْمِ لَيْسَ بِمَاْثُورٍ وَلا مَوْجُودٍ فى‏ كُتُبِ حَمَلَةِ الْأَحادِيثِ وَنُقَّادِها؛ دعاى عديله معروف از نوشته‏ هاى بعضى از اهل علم است و از معصومين علیهم السلام روايت نشده‏ است و در كتابهاى حاملان حديث و نقّادان روايت موجود نيست.